

سلامة القرآن من التحريف

(70) في ثبت آيات القرآن أن يحمل بعض الصحابة السيف لحذف حرف واحد منه ، فكيف يحذف ثلثاه ولم نجد معارضاَ منهم ، ولا مطالباَ بتدوين ما بقي من ثلثيه ؟! هذا فضلاَ عن وجود كثير من الصحابة ممَّن جمع القرآن كله أو بعضه في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) - كما سيأتي بيانه - حفظاً في الصدور ، أو تدويناً في القراطيس ، فكانت القراطيس شاهدة على ما في الصدور ، والصدور شاهدة على ما في القراطيس ، فكيف يضيع ثلثاه في حال كهذه؟! وأخيراً فإنَّ الملاحظ على كثير ممَّا أدَّعي أنَّه من القرآن مخالفته لقواعد اللغة وأُسلوب القرآن الكريم وبلاغته السامية ، ممَّا يدل على أنَّه ليس بكلام الخالق تعالى ، وليست له طلاوته ، ولا به حلاوته وعذوبته ، وليست عليه بهجته ، بل يتبرَّأ من ركاكته وانحطاطه وتهافته المخلوقون ، فكيف برب العالمين ، وسمِّو كتابه المبين ؟! ومن أراد الاطلاع على ما ذكرناه ، فليراجع مقدمة (تفسير آلاء الرحمن) ، للشيخ البلاغي ففيه مزيد بيان ، والملاحظ أيضاً أنَّ قسماً منه هو من الأحاديث النبوية ، أو من السُّنَّة والأحكام التي طنَّوها قرآناً ، كما روي أنَّ قوله (صلى الله عليه واله وسلم): " الولد للفراش ، وللعاهر الحجر " هو آية ، ولا يشكُّ أحدٌ في أنَّه حديث . و الملاحظ أيضاً أنَّ أغلبه روي بألفاظ متعدِّدة وتعابير مختلفة ، فلو كان قرآناً لتوحَّدت ألفاظه .